

القانون الدولي واثره في حل النزاعات الرياضية

م.م.وسن محمد نعيم / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة كربلاء

مستخلص البحث باللغة العربية

تتناول الدراسة معرفة القانون الدولي واثره في حل النزاعات الرياضية وتوضيح السبل التي جعلت القانون الدولي ان يكون له تاثير مباشر وفعال في حل النزاعات الرياضية .

نلاحظ أن التنظيم القانوني للمنافسات الرياضية الوطنية والدولية أصبح معقدًا للغاية، ودخل مرحلة جديدة، مما يوفر أرضية خصبة لنشوء وتطوير فقه قانوني أوسع نطاقاً، مع تأثير وتطبيق واسعين محتملين. هدفنا الرئيسي هو لفت انتباه الباحثين القانونيين والمحامين غير المطلعين بالضرورة على قانون الرياضة إلى هذه التطورات. وتحديداً، يُحدث قانون الرياضة المتطور تأثيراً كبيراً على تطوير القوانين الدولية والوطنية، ويُرسى مجموعة من المبادئ القانونية الموضوعية التي يمكن تحليلها من منظور القانون المقارن، وله آثار مهمة على حل النزاعات العالمية. على سبيل المثال، تُوفر العمليات العالمية المُستخدمة لوضع قانون دولي لمكافحة المنشطات الرياضية، ولحل مجموعة واسعة من النزاعات الرياضية الأولمبية والدولية (التي تُشكل بسرعة هيئة عالمية للقانون الخاص)، نماذج للتعاون الدولي والتشريع العالمي. بالإضافة إلى ذلك، قد يُسهّم الحل القضائي للقضايا المتعلقة بالرياضة في تطوير الفقه القانوني بتطبيقات جديدة.

هدفنا هو تعزيز الوعي بأهمية الرياضة، ليس فقط كظاهرة ثقافية عالمية وجزء مهم من الاقتصاد العالمي في القرن الثاني والعشرين، بل كمصدر غني للقوانين العامة والخاصة الدولية والوطنية التي تُقدم نماذج لوضع وتنفيذ وإنفاذ القواعد القانونية العالمية.

يُعد القانون المنظم للرياضة جديداً نسبياً. في الواقع، لا يوجد إجماع بين الباحثين الذين يدرسون بانتظام مجموعة القوانين سريعة التطور التي تحكم الصناعات الرياضية حول ما إذا كان "قانون الرياضة" مجموعة قانونية منفصلة أم مجرد تطبيق لقوانين عامة، أو ما يُسمى بشكل أدق "القانون والرياضة". ومع ذلك، وبغض النظر عن التسمية المستخدمة، يتمتع "قانون الرياضة" بمكانة مشروعة في مناهج كليات الحقوق نظراً لقضاياها القانونية الصعبة، وجوانبه متعددة التخصصات، وأهميته العملية لقطاع كبير من المجتمع، بالإضافة إلى الاهتمام الطلابي الكبير الذي يهتم به ويثيره .

ومع ذلك، فإن الهدف الرئيسي لهذا البحث ليس حثّ المزيد من أساتذة القانون على تدريس قانون الرياضة، أو استخدام أمثلة رياضية لمساعدتهم في تدريس مواد أخرى، أو أن يصبحوا باحثين في قانون الرياضة (مع أن ذلك قد يكون له بعض أو كل هذه الآثار). كما أن هذه المناقشة لا تستهدف الأكاديميين المهتمين بالفعل بقانون الرياضة. بل إنها موجهة إلى جمهور أوسع من الباحثين القانونيين. نعتقد أن قانون الرياضة المتطور له، وسيظل، تأثير كبير على تطوير القوانين الدولية والوطنية الأوسع نطاقاً (مثل قوانين الملكية الفكرية وحقوق الإنسان)، ويشكل مصدراً غنياً للمبادئ القانونية الموضوعية للتحليل من منظور القانون المقارن. علاوة على ذلك، فإن العمليات العالمية المستخدمة تسعى لإنشاء قانون رياضي دولي

تُقدم الرياضات الدولية نماذج للتعاون الدولي بين الأطراف الخاصة والحكومات، بالإضافة إلى التشريع، وحلّ النزاعات الرياضية العالمية بفعالية واحترام. ونرى أن الوعي بمناقشات وتطورات قانون الرياضة والمشاركة فيها أصبحا عنصرين أساسيين في السعي نحو البحث العلمي في عدد متزايد من المجالات الأخرى. لتوضيح بحثنا، حددنا أربعة تطورات ومحاور مهمة في قانون الرياضة، وسنقوم بوصفها وتحليلها وشرح أهمية كل منها للدراسة الأكاديمية. أولاً، تُقدم قواعد مكافحة المنشطات الرياضية الدولية، وخاصةً مدونة الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (WADA Code)، نموذجاً لوضع وتنفيذ معايير قانونية مقبولة عالمياً بسرعة، ومثالاً على نظام قانوني دولي. ثانياً، إن العملية التي تُنشئ من خلالها محكمة التحكيم الرياضي "قانون المنشطات"، وهو هيئة متطورة للقانون الرياضي الدولي، تستند إلى حد كبير على الاتفاقيات الخاصة وعمليات حل النزاعات، وتحظى بقبول عالمي، لها آثار واسعة النطاق على حل النزاعات العالمية وإرساء معايير قانونية دولية. ثالثاً، إن الميل الناشئ للاتفاقيات الخاصة بين الاتحادات الرياضية الدولية الحاكمة، وهو شكل من أشكال التعددية القانونية العالمية، لإزاحة القوانين الوطنية، يثير قضايا مهمة تتعلق بالسيادة الوطنية. رابعاً، قد يُنذر الحل القضائي للنزاعات المتعلقة بالرياضة والتشريعات الخاصة بالرياضة بكيفية تطور القوانين الوطنية والدولية الأكثر عمومية، و/أو كيفية حل قضايا السياسة العامة الأوسع.

International law and its impact on resolving sports disputes

Assist.Lec.Wassan Muhammad Naeem

College of Physical Education and Sports Sciences / University of Karbala

Abstract

This study examines the impact of sports disputes on the development of international law and the resolution of sports disputes, and explains the ways in which these trends have had a direct and effective influence on international law.

We note that the legal regulation of national and international sports competitions has become extremely complex and has entered a new phase, providing fertile ground for the emergence and development of a broader legal jurisprudence with potentially broad impact and application. Our primary objective is to draw the attention of legal researchers and lawyers not necessarily familiar with sports law to these developments. Specifically, evolving sports law has a significant impact on the development of international and national laws, establishing a set of substantive legal principles that can be analyzed from a comparative law perspective, and having important implications for global dispute resolution. For example, the global processes used to develop international anti-doping law in sports and to resolve a wide range of Olympic and international sports disputes (which are rapidly forming a global body of private law) provide models for international cooperation and global legislation. Furthermore, the judicial resolution of sports-related cases may contribute to the development of legal

jurisprudence with new applications. Our goal is to raise awareness of the importance of sports, not only as a global cultural phenomenon and an important part of the global economy in the 22nd century, but also as a rich source of international and national public and private law that provides models for the development, implementation, and enforcement of global legal norms.

The law governing sports is relatively new. In fact, there is no consensus among scholars who regularly study the rapidly evolving body of law governing the sports industry as to whether "sports law" is a distinct body of law or merely an application of general laws, or more accurately called "law and sports." However, regardless of the label used, "sports law" has a legitimate place in law school curricula due to its challenging legal issues, its interdisciplinary aspects, its practical importance to a wide cross-section of society, and the significant student interest it generates.

However, the primary goal of this research is not to encourage more law professors to teach sports law, to use sports examples to inform their teaching of other subjects, or to become sports law scholars (although this may have some or all of these implications). This discussion is not aimed at academics already interested in sports law. Rather, it is directed at a broader audience of legal researchers. We believe that evolving sports law has, and will continue to have, a significant impact on the development of broader international and national laws (such as intellectual property and human rights law) and constitutes a rich source of substantive legal principles for analysis from a comparative law perspective. Furthermore, the global processes employed in the pursuit of international sports law provide models for international cooperation between private parties and governments, as well as for legislation and the effective and respectful resolution of global sports disputes. We believe that awareness of and participation in sports law debates and developments has become essential components of the pursuit of scholarly research in a growing number of other fields. To illustrate our research, we have identified four significant developments and themes in sports law, which we will describe, analyze, and explain the relevance of each to academic study. First, international sports anti-doping rules, particularly the World Anti-Doping Agency (WADA) Code, provide a model for the rapid development and implementation of globally accepted legal standards and an example of an international legal system. Second, the

process by which the Court of Arbitration for Sport (CAS) is creating a "doping code," an evolving body of international sports law based largely on private agreements and dispute resolution processes, and enjoying global acceptance, has far-reaching implications for global dispute resolution and the establishment of international legal standards. Third, the emerging tendency for private agreements between governing international sports federations, a form of global legal pluralism, to displace national laws raises important issues of national sovereignty. Fourth, the judicial resolution of sports-related disputes and sports-specific legislation may foreshadow how more general national and international law will evolve, and/or how broader public policy issues will be resolved.

المقدمة :

هذه المقالة موجهة في المقام الأول إلى الأكاديميين القانونيين الذين لا يركز تدريسهم ودراساتهم على قانون الرياضة، وكذلك إلى المحامين والقضاة غير الملمين بهذا الموضوع. هدفنا ليس تقديم مقدمة أو لمحة عامة أو تمهيداً لقانون الرياضة، بل هو تنبيه الآخرين إلى إمكانات الرياضة كمحرك للتغيير القانوني، وتشجيع مشاركة مجموعة واسعة من المحامين في تطوير قانون الرياضة كجزء لا يتجزأ من مساعيهم المهنية والدراسية المتنوعة.

أصبح التنظيم القانوني للمنافسات الرياضية الوطنية والدولية معقداً للغاية، ودخل عصراً جديداً. تتطلب دراسته النظر في مجالات قانونية متعددة (قد تكون متضاربة) ومنظوراً متعدد التخصصات.

يوفر هذا العصر الجديد من التنظيم الرياضي أرضاً خصبة لإنشاء وتطوير فقه قانوني ذي تأثير وتطبيق واسع النطاق.

ومع ذلك، غالباً ما لا يدرك الأكاديميون، باستثناء مجموعة صغيرة نسبياً من أساتذة القانون الرياضي، التطورات القانونية المهمة الناشئة في مجال الرياضة، ولا يحللونها بدقة. ونظراً لآثارها الواسعة على تطوير القانون والسياسة العامة في مجالات أخرى، وخاصة القانون الدولي والمقارن، بالإضافة إلى حل النزاعات العالمية، فمن المهم أن يكون علماء القانون والمحامون والقضاة على دراية بالتطورات القانونية المتعلقة بالرياضة وأن يدرسوها بعناية.

على الرغم من أن جميع مجالات القانون تقريباً (بشكل فردي ومجتمع) تُنظم المنافسة الرياضية (بما في ذلك مجالات واسعة ومهمة مثل مكافحة الاحتكار، والعقود، والملكية الفكرية، وقانون العمل)، إلا أن عدداً قليلاً نسبياً من الأكاديميين يُدرسون مقرراً في القانون الرياضي أو هم باحثون في القانون الرياضي. على الرغم من أن القضايا المتعلقة بالرياضة تُمثل تمثيلاً جيداً ضمن القرارات التاريخية في العديد من مجالات القانون، وتُرسخ مبادئ قانونية مهمة في الفقه القانوني بتطبيقات أوسع

تعد القضايا الرياضية من بين أكثر القضايا التي أخذت صدى واسع بالعالم لما لها تأثير في المجتمع الرياضي والمجتمع الاجتماعي فالكثير من الناس تهتم وتتابع الاخبار والأمر الرياضية ، ان القانون الرياضي اخذ يهتم بحقوق الرياضيين والاتحادات والأندية

والدول ، وفي السنوات الأخيرة كان هناك تطور في القانون الرياضي وأصبحت هناك محاكم رياضية مختصة بالشان الرياضي كل هذا التطور أدى الى اثار مترتبة في تطوير الدولي والرياضي على وجه الخصوص .

أهمية الدراسة :

تتمحور أهمية الدراسة حول تاثير النزاعات الرياضية واثارها المترتبة على تطوير القانون الدولي وجل النزاعات الرياضية .

ففي الوقت الحاضر يشهد العالم تحولات كبيرة في عالم الرياضة والقوانين الرياضية والتي تحقق العدالة في المجال الرياضي ، هناك آلاف من الرياضيين وأعضاء في الهيئات الوطنية للرياضة في بلدانهم ، والتي تُوفّر لهم حقوقاً وواجبات تعاقدية مُتنوعة ، لكل هيئة رياضية دولية أو وطنية حاكمة، وكذلك لكل رياضي يُشارك في المسابقات الأولمبية أو غيرها من المسابقات الرياضية الدولية، بلد "موطن" بحكم تأسيسه أو إقامته فيه، ويخضع لقوانينه المحلية ويحميها. نظراً لاختلاف بلدانهم الأصلية وقوانينهم الوطنية، فإن حل النزاعات الرياضية الأولمبية والدولية بين كيانين أو أكثر من هذه الكيانات (على سبيل المثال، 59). إن الهيكل الهرمي المتناسك للحركة الأولمبية، إلى جانب سلطتها في استبعاد رياضات معينة من الألعاب الأولمبية، قد منح اللجنة الأولمبية الدولية النفوذ اللازم لممارسة ضغط كبير على الهيئات الإدارية الرياضية الدولية لاعتماد مدونة الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات. بالإضافة إلى ذلك، تستطيع اللجنة الأولمبية الدولية وضع شروط لاستضافة الدولة للألعاب الأولمبية.

إشكالية الدراسة :

تتمثل إشكالية الدراسة بتوضيح الكيفي التي تؤثر بها النزاعات الرياضية على تطوير القانون الدولي وحل تلك النزاعات الرياضية بطرق قانونية لذلك نطرح عدة تساؤلات .

أولا_ ماهية الآثار المترتبة على تطوير القانون الدولي .

ثانيا _ كيف تؤثر هذه الآثار على تطوير القانون الدولي .

فرضية الدراسة :

يعد القانون الرياضي في حل النزاعات جزء من القانون الدولي المتعارف عليه ، ان تطبيق القانون الرياضي ساهم في حل الكثير من النزاعات الرياضية والتي أدت الى تطور في مجال الرياضة والتنظيم الرياضي وحقوق الرياضيين والمنظمين التاثيرات التي ترتبت في حل تلك النزاعات الرياضي ساهمت في تطوير القانون الدولي بشكل كبير إن محاكمة الرياضيين (سواء كانوا أعضاء في اللجنة الأولمبية الدولية أو الاتحاد الدولي أو اللجنة الأولمبية الوطنية أو اللجنة الوطنية للرياضيين) أو الرياضيين الأفراد من قبل المحاكم الوطنية أمرٌ إشكاليٌّ بطبيعته، ويثير قضايا معقدة تتعلق بالاختصاص واختيار القانون الذي يحتكمون لديه.

بما أن اللجنة الأولمبية الدولية وكل اتحاد رياضي دولي يسعى إلى تطبيق وإنفاذ مجموعة من القواعد الموحدة باستمرار في جميع أنحاء العالم، فإن احتمال توصل محاكم وطنية مختلفة إلى استنتاجات متضاربة بشأن موضوع النزاعات الرياضية الأولمبية والدولية يمثل مشكلةً كبيرة، هناك احتمال كبير لتضارب الآراء القضائية بسبب اختلاف مناهج الأنظمة القانونية العالمية (مثل القانون العام

أو القانون المدني)، والتحيزات المحتملة الناجمة عن القومية والمركزية العرقية، وقوة مبادئ استقلال القضاء وسيادة القانون في الولايات القضائية ذات الصلة، بالإضافة إلى الاختلافات الثقافية المتعلقة بدور الرياضة وأهميتها، واختلاف النماذج الرياضية الوطنية والعابرة للحدود الوطنية (مثل النماذج الأوروبية والأمريكية الشمالية والأسترالية).

لذلك يهدف هذا البحث الى تحليل التأثير المترتب للقانون الدولي في حل للنزاعات الرياضية

ومن خلال الاستناد الى الادبيات العلمية المتعلقة بهذا الموضوع .

لذلك يمكن اعتماد الفرضيتان الاتيتان لدراسة موضوع البحث .

تأثير القانون الدولي بالنزاعات الرياضية .

حل النزاعات الرياضية بالقانون .

اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى تحليل ومعرفة الاثار المترتبة للقانون الدولي واثره في حل للنزاعات الرياضية .

تهدف الدراسة الى معرفة الحلول التي ساهم بها القانون الدولي في حل تلك النزاعات الرياضية .

يستخدم هذا البحث دراسة تأثير القانون الدولي في حل النزاعات الرياضية .

من ابرز اهداف الدراسة :

1-تحليل الاثار التي ترتبت للقانون الدولي في حل النزاعات الرياضية .

2-معرفة الدور الحقيقي في التأثير على حل النزاعات الرياضية وفق القانون الدولي .

منهجية البحث :

يتميز البحث القانوني بانه يعتمد بشكل كبير على الدراسات الاستشرافية والتحليلية والتفسيرية والمعرفية ، ومن هذا المنطق فان المنهجية لهذا البحث ستتضمن الخطوات التالية .

1-المنهج الاستشرافي : سيتم جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالتغيرات القانونية وتحليلها وتفسيرها .

2-المنهج التحليلي : سيتم جمع المعلومات والبيانات المجمعمة من البحث الاستشرافي

3-المنهج التفسيري : سيتم تفسير النتائج والمخرجات التي تم الوصول اليها من البحث التحليلي .

4-المنهج التطبيقي :سيتم تطبيق النتائج والاستنتاجات النهائية على دراسة حالات ونزاعات رياضية .

سيتم تناول الموضوع من خلال تقسيم البحث الى مطلبين ، نتناول في المطلب الأول موضوع النزاعات الرياضية و الاثار المترتبة على تطوير القانون الدولي بحل النزاعات الرياضية

ونتناول بالمطلب الثاني دراسة حالة رياضية وفق القانون في حل النزاعات الرياضية .

المطلب الأول :

القانون الدولي وتأثيره في حل النزاعات الرياضية .

تتمحور أسس النظرية والاطار النظري لهذا البحث حول الاثار المترتبة للقانون الدولي في حل النزاعات الرياضية ، وكيفية حدون هذه التأثيرات حيث يتطلب البحث فهما دقيقا للمفاهيم الرئيسية للقانون الدولي والنزاعات الرياضية والعلاقة بينهما وبين الاثار التي ساهمت في تطوير القانون الدولي .

اذ يعد القانون الدولي الركيزة الأساسية وهو المجال الذي يتناول قواعد النزاعات الرياضية والاجتماعية وحماية المدنيين والرياضية ، ويتمثل الهدف الرئيسي للقانون الدولي في تقليل او تجنب المعاناة الإنسانية او النفسية الناجمة التي يتعرض لها المواطنون او الرياضيين بسبب تلك النزاعات .

ومن الأسس النظرية التي نحتاجها في هذا البحث هو فهم الاثار المترتبة في تطوير القانون الدولي بحل تلك النزاعات الرياضية .

الفرع الأول :

أولاً : النزاعات الرياضية

يقصد بالنزاعات الرياضية هي المشاكل التي تحدث بين لاعبين او اندية او اتحادات او دول في موضوع رياضي ويحتاج الى قرار وتوضيح للمخالفات التي حدثت اثناء المباراة او السباق او البطولة وحدث خطأ او تدخل غير قانوني من قبل شخص او نادي .

ان الفصل في النزاعات الرياضية الأولمبية والدولية هو الحاجة إلى محكمة دولية متخصصة في هذا الشأن

توجد لجان أولمبية وطنية في أكثر من 200 دولة أو إقليم حول العالم، تُشجع وترعى وتُشرف على المسابقات الرياضية الأولمبية والدولية. يجب على كل منها الالتزام ب ميثاق اللجنة الأولمبية الدولية ولوائحها الداخلية، بالإضافة إلى قوانين بلدانها. كما أن الهيئات الوطنية للرياضة، التي تُشرف وتُنظم رياضة معينة في بلدانها، ملزمة بالالتزام بقواعد الاتحادات الدولية التابعة لها، التي تُشرف وتُنظم هذه الرياضة عالمياً، بالإضافة إلى القوانين الوطنية المعمول بها.

آلاف الرياضيين أعضاء في الهيئات الوطنية للرياضة المناظرة، والتي تُوفر لهم حقوقاً وواجبات تعاقدية متنوعة.

لكل هيئة رياضية دولية أو وطنية حاکمة، وكذلك لكل رياضي يُشارك في المسابقات الأولمبية أو غيرها من المسابقات الرياضية الدولية، بلد "موطن" بحكم تأسيسه أو إقامته فيه، ويخضع لقوانينه المحلية ويحميها. نظرًا لاختلاف بلدانهم الأصلية وقوانينهم

الوطنية، فإن حل النزاعات الرياضية الأولمبية والدولية بين كيانين أو أكثر من هذه الكيانات (على سبيل المثال، 59. إن الهيكل الهرمي المتناسك للحركة الأولمبية، إلى جانب سلطتها في استبعاد رياضات معينة من الألعاب الأولمبية، قد منح اللجنة الأولمبية الدولية النفوذ اللازم لممارسة ضغط كبير على الهيئات الإدارية الرياضية الدولية لاعتماد مدونة الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات. بالإضافة إلى ذلك، تستطيع اللجنة الأولمبية الدولية وضع شروط لاستضافة الدولة للألعاب الأولمبية.

إن محاكمة الرياضيين (سواء كانوا أعضاء في اللجنة الأولمبية الدولية أو الاتحاد الدولي أو اللجنة الأولمبية الوطنية أو اللجنة الوطنية للرياضيين) و/أو الرياضيين الأفراد من قبل المحاكم الوطنية أمرٌ إشكاليٌّ بطبيعته، ويثير قضايا معقدة تتعلق بالاختصاص واختيار القانون. على سبيل المثال، في قضية رينولدز ضد الاتحاد الدولي للرياضيين الهواة، قضت محكمة الاستئناف الأمريكية للدائرة السادسة بأن محكمة مقاطعة أوهايو تفتقر إلى الاختصاص الشخصي على اتحاد رياضي دولي مقره لندن في دعوى قضائية رفعها رياضي أمريكي مقيم في أوهايو، والذي طعن في نتيجة مختبر في باريس تفيد بأن عينة بول قدمها في موناكو جاءت إيجابية لمادة معرزة للأداء محظورة، وادعى أن إيقافه عن المنافسة ينتهك قانون ولاية أوهايو.

بما أن اللجنة الأولمبية الدولية وكل اتحاد رياضي دولي يسعى إلى تطبيق وإنفاذ مجموعة من القواعد الموحدة باستمرار في جميع أنحاء العالم، فإن احتمال توصل محاكم وطنية مختلفة إلى استنتاجات متضاربة بشأن موضوع النزاعات الرياضية الأولمبية والدولية يمثل مشكلة كبيرة. هناك احتمال كبير لتضارب الآراء القضائية بسبب اختلاف مناهج الأنظمة القانونية العالمية (مثل القانون العام أو القانون المدني)، والتحيزات المحتملة الناجمة عن القومية والمركزية العرقية، وقوة مبادئ استقلال القضاء وسيادة القانون في الولايات القضائية ذات الصلة، بالإضافة إلى الاختلافات الثقافية المتعلقة بدور الرياضة وأهميتها، واختلاف النماذج الرياضية الوطنية والعابرة للحدود الوطنية (مثل النماذج الأوروبية والأمريكية الشمالية والأسترالية).

إن قانون حل النزاعات الرياضية يمكن أن يُشكل مثلاً يُحتذى به للجهود المستقبلية في مجال حل النزاعات العابرة للحدود الوطنية. وقد حققت محكمة التحكيم الرياضي (CAS) نجاحاً لأنها تمثل منتدى متفوقاً لحل النزاعات مقارنةً بالبدايل المتاحة، وقراراتها مقبولة عموماً، وتنفذها المحاكم الوطنية عند الضرورة. سيجد باحثو حل النزاعات البديلة أنه من المثير للاهتمام مقارنة هيكل محكمة التحكيم الرياضي (CAS) وعملها بهيئات التحكيم الدولية الأخرى، مثل محكمة التحكيم الدولية (التي تُحل النزاعات التجارية) ونظام تحكيم ICANN (الذي يُحل النزاعات المتعلقة بملكية أسماء نطاقات الإنترنت)، وتقييم فعاليتها النسبية في حل النزاعات بإنصاف وكفاءة واتساق.

الفرع الأول :

ثانياً : الآثار المترتبة للقانون الدولي في حل النزاعات الرياضية

من المشكوك فيه ما إذا كانت المحاكم الوطنية تمتلك الخبرة اللازمة لحل النزاعات الرياضية الدولية. وقد لاحظ القاضي ريتشارد بوسنر، وهو قاضي بارز في محكمة الاستئناف الفيدرالية، ما يلي: "قد يكون هناك عدد قليل من الهيئات الأقل ملاءمة من المحاكم الفيدرالية لتحديد الأهلية، أو إجراءات تحديد أهلية الرياضيين للمشاركة في الألعاب الأولمبية، إذ فصلت المحاكم الوطنية في هذه النزاعات، فسيكون هناك توتر متواصل بين النزعة الدولية (أي ضرورة عمل الرياضات الدولية في إطار قانوني عالمي متسق)،

والنزعة القومية (أي رغبة كل دولة في الحفاظ على سيادتها وضمان حماية مواطنيها الرياضيين بموجب قوانينها). تتطلب المنافسة الرياضية الأولمبية والدولية قواعد موحدة ومقبولة بشكل عام تحكم المنافسة على أرض الملعب، والتي يتم تفسيرها وتطبيقها وإنفاذها من قبل حكام أو محكمين أو قضاة مستقلين ومحايدين تكون قراراتهم نهائية. وبالمثل، يتطلب حل النزاعات الناشئة عن المنافسات الرياضية الأولمبية والدولية أيضًا نظامًا قانونيًا خارج الملعب، تُصدر بموجبه محكمة دولية مستقلة أو محكمة ذات خبرة متخصصة في قانون الرياضة قرارات نهائية وملزمة ذات اعتراف عالمي ونافاذة

محكمة التحكيم الرياضي (CAS)

في عام 1981، تصوّر خوان أنطونيو سامارانش، الرئيس الحالي للجنة الأولمبية الدولية آنذاك، إنشاء "محكمة عليا للرياضة العالمية".

في 6 أبريل 1983، أنشأت اللجنة الأولمبية الدولية محكمة التحكيم الرياضي، وهي هيئة تحكيم دولية خاصة مقرها لوزان، سويسرا، لتوفير منتدى لحل النزاعات المتعلقة بالرياضة.

محكمة التحكيم الرياضي هي نتاج مجموعة عمل عام 1982 برئاسة القاضي كيه با مياي، الذي كان عضوًا في اللجنة الأولمبية الدولية وقاضيًا في محكمة العدل الدولية".

الفرع الثاني - :

أولاً : المحاكم الرياضية واثرها مع القانون الدولي في حل النزاعات الرياضية .

على الرغم من الكلمة الأولى من اسمها، فإن محكمة التحكيم الرياضي ليست محكمة قانون دولية بل هي محكمة خاصة بالشأن الرياضي في حل نزاعات رياضية قد تكون مادية أو إدارية تتعلق بالرياضة أو الرياضيين أو الأندية أو الاتحادات ومثل أي نظام قانوني، يمتلك قانون الرياضة مؤسساته وإجراءاته وقواعده الخاصة. ومثل معظم الأنظمة القانونية، يتكون من طبقات مختلفة، تُقدم نفسها على أنها طبقات متداخلة. بعض هذه الطبقات مجزأة إقليمياً، بينما تم تنسيق بعضها الآخر دولياً من خلال ممارسات متجانسة. غالباً ما تنتقل الحلول القانونية من منطقة إلى أخرى، وكثيراً ما يؤدي هذا الانتقال إلى عمليات نقل قانونية واقتباسات قانونية

قانون الرياضة في بلدانها الأصلية. ما لم يتعارض ذلك مع أحكام اختيار القانون السارية والقابلة للتطبيق، تُطبق المحكمة المحلية عموماً قانونها الوطني الموضوعي في حلّ النزاعات ضمن نطاق اختصاصها. لذلك، يجب أن تمتثل الاتفاقيات والقواعد الرياضية الأولمبية والدولية للقانون الوطني، وقد أصدرت بعض المحاكم المحلية أحكاماً وفقاً لذلك. من ناحية أخرى، اعتمدت محاكم أخرى نهجاً تفضيلياً برفضها تطبيق القانون الوطني على القواعد أو الاتفاقيات المطعون فيها على النقيض من الرأي التقليدي السابق، نجد نهجاً مُراعياً لبعض المحاكم، مما يُظهر إجماعاً قضائياً عن تطبيق القوانين الوطنية على القواعد والاتفاقيات الرياضية الأولمبية والدولية. على سبيل المثال، رفضت بعض المحاكم الوطنية تطبيق القوانين الوطنية التي تحمي حقوق الإنسان على المسابقات الرياضية الدولية التي تُقام داخل حدود بلدانها

يحكم قانون التحكيم الرياضي (القانون)، الذي صاغه المجلس الدولي للتحكيم الرياضي (ICAS)، وهو مجموعة من عشرين خبيراً قانونياً رفيع المستوى، تنظيم وعمليات وإجراءات محكمة التحكيم الرياضي. يُخول القانون محكمة التحكيم الرياضي حل النزاعات الرياضية في المقام الأول (أي التحكيم العادي، الذي عادةً ما ينطوي على مسائل تجارية) وتلك الناشئة عن استئناف قرار هيئة رياضية حاكمة مثل اللجنة الأولمبية الدولية أو الاتحاد الدولي (أي التحكيم الاستئنافي). تُدير محكمة التحكيم الرياضي قسماً مخصصاً في موقع كل دورة أولمبية، بالإضافة إلى غيرها من الأحداث الرياضية الدولية الكبرى، لحل النزاعات المتعلقة بالحدث بطريقة سريعة. كما يُخولها إصدار آراء استشارية غير ملزمة بشأن المسائل الرياضية. تُعين المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي (ICAS) أعضاءها من المحكمين لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد، وهي ملزمة بضمان التمثيل العادل للقارات والثقافات القضائية المختلفة، كلما أمكن ذلك. 72. وفي تعيين محكمي المحكمة، ينص القانون على أن "المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي (ICAS) تحترم، من حيث المبدأ، التوزيع التالي: خمس من بين الأشخاص الذين تُرشحهم اللجنة الأولمبية الدولية؛ خمس من بين الأشخاص الذين تُرشحهم الاتحادات الرياضية الدولية؛ خمس من بين الأشخاص الذين تُرشحهم اللجان الأولمبية الوطنية؛ خمس من بين الأشخاص المستقلين عن تلك الهيئات الإدارية الرياضية؛ وخمسهم "بهدف حماية مصالح الرياضيين". يجب أن يكون لديهم تدريب قانوني، وكفاءة معترف بها في قانون الرياضة أو التحكيم الدولي، وأن يتقنوا لغة واحدة على الأقل من لغات عمل محكمة التحكيم الرياضي (مثل الإنجليزية أو الفرنسية). بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون محكمو محكمة التحكيم الرياضي موضوعيين ومستقلين في قراراتهم، وأن يلتزموا بواجب السرية. يوجد حالياً ما يقرب من 270 محكماً في محكمة التحكيم الرياضي، والذين يجلسون عادةً في لجان من ثلاثة أشخاص للنظر في القضايا والبث فيها. تصدر هيئة التحكيم في محكمة التحكيم الرياضية (CAS) حكماً مكتوباً (بأغلبية الأصوات) يوضح أسباب القرار، وهو نهائي وملزم للأطراف. تستأنف محكمة التحكيم الرياضية التحكيم (ما لم يتفق الأطراف على خلاف ذلك)، ويتم الكشف عن أحكام القسم المخصصة علناً. على عكس السوابق القضائية في القانون العام، "في فقه محكمة التحكيم الرياضية، لا يوجد مبدأ السابقة الملزمة، أو مبدأ "السابقة القضائية الملزمة". ومن المفارقات، أنه على الرغم من أن محكمة التحكيم الرياضية هي هيئة تحكيم وأن غالبية محكميها لديهم خلفية في القانون المدني، فإن هيئة أحكام محكمة التحكيم الرياضية سريعة التطور تُشكل مجتمعةً مجموعة من قوانين الرياضة الدولية، والتي وُصفت بأنها قانون رياضي. وللاتساق، على الرغم من أنها غير ملزمة بذلك، "ستحاول لجنة التحكيم الرياضية، إذا سمحت الأدلة، التوصل إلى نفس الاستنتاج بشأن المسائل القانونية التي توصلت إليها لجنة التحكيم الرياضية السابقة". وهذا يُشبه العملية القضائية المُستخدمة في قانون التحكيم رقم 76، محكمة التحكيم للرياضات: أرضية خصبة للدراسة الأكاديمية .

على النقيض من الرأي التقليدي السابق، نجد نهجاً مُراعياً لبعض المحاكم، مما يُظهر إحصائياً عن تطبيق القوانين الوطنية على القواعد والاتفاقيات الرياضية الأولمبية والدولية. على سبيل المثال، رفضت بعض المحاكم الوطنية تطبيق القوانين الوطنية التي تحمي حقوق الإنسان على المسابقات الرياضية الدولية التي تُقام داخل حدود بلدانها.

ثانياً : نشأة المحاكم الرياضية في العصر الحديث .

يُظهر تاريخ محكمة التحكيم للرياضات، الممتد لخمس وعشرين عاماً، كيف يمكن للأنظمة القانونية المدنية والنظامية العامة أن تعمل معاً بفعالية داخل محكمة دولية لحل مجموعة واسعة من النزاعات المعقدة والحساسة زمنياً بين أطراف من جنسيات مختلفة.

تعتبر قرارات التحكيم الصادرة عن محكمة التحكيم للرياضيات أحكامًا تحظى بالاحترام عالميًا، والتي تُصادق عليها وتُنفذها المحاكم الوطنية عمومًا. تُقدم محكمة التحكيم للرياضيات إرشادات بشأن الهيكل والتشغيل الفعال لهيئات حل النزاعات الدولية والعابرة للحدود الوطنية، والتي يتزايد عددها مع العولمة. لاحظ أحد المعلقين أن "محكمة التحكيم الرياضية تُمثل إحدى أنجح محاولات العالم في حلّ القضايا العابرة للحدود الوطنية"، وأنها "مثال قيم على كيفية نجاح أي محكمة دولية". ويشير إلى أنه "من خلال الإبداع والتعاون، أنشأ المسؤولون الرياضيون محكمة دولية فاعلة وفعالة...".

(مع ملاحظة أن محكمة التحكيم الرياضي "اكتسبت سمعة طيبة بفضل استقلاليتها ونزاهتها، على الرغم من أنها أيضًا برنامج تحكيم إلزامي" و"تعتبر بمثابة هيئة متسقة لسلطة التحكيم، وهي نوع من القانون الرياضي، نظرًا لمزيجها من الخبرة والشفافية").

ان عولمة القانون الرياضي الجديد في حل النزاعات الرياضية فإنها تخلق العديد من عمليات صنع القانون غير المركزية

في مختلف قطاعات المجتمع المدني، بشكل مستقل عن الدول القومية... وتدعي هذه العمليات صلاحية عالمية بغض النظر عن قانون الدول القومية، وعلى مسافة نسبية من قواعد القانون الدولي.

يبدو أن هذا النظام يعمل بشكل جيد، حتى من قِبل أولئك الذين يؤيدون بشدة الفصل الخاص في النزاعات.

والآن، وبعد أن أصبحت إجراءات التحكيم الاستثنائي في محكمة التحكيم الرياضي (CAS) وقرارات الأقسام المخصصة أكثر وضوحًا ووصولًا للجمهور، 92 هناك العديد من القضايا العامة التي تستحق دراسة أكاديمية متعمقة فيما يتعلق بتطوير هذا النظام من قانون الرياضة الدولي من قِبل مجموعة متنوعة من المحكمين الدوليين ذوي الخلفيات في القانون المدني أو القانون العام. على سبيل المثال، للحصول على منظور مقارن، قد يرغب علماء حل النزاعات البديل والقانون الدولي في دراسة القضايا التالية:

1. كيف تبت هيئات التحكيم في محكمة التحكيم الرياضي (CAS) في القضايا، وهل يختلف دور الهيئة باختلاف نوع النزاع؟ 93 هل تكفي هيئات التحكيم في محكمة التحكيم الرياضي بتفسير اتفاق الأطراف والقواعد المعمول بها، وتمارس "الاختصاص القضائي بالإنصاف" حسب ما تراه مناسبًا، و/أو تؤدي وظائف أخرى مماثلة للقانون العام أو القانون المدني أو النظام القانوني الهجين؟ هل هناك أدلة تجريبية واضحة على أي عوامل تؤثر بشكل كبير على أي طرف ينتصر في أنواع معينة من النزاعات؟

2. بالنظر إلى السلطة الكاملة للهيئات الحاكمة الرياضية الأولمبية والدولية المتجانسة، والتي تُلزم الرياضيين بالخضوع للتحكيم النهائي والمُلزم لمحكمة التحكيم الرياضي (CAS) كشرط للمشاركة، 94 ما هو الدور المناسب لمحكمة التحكيم الرياضي؟

تتميز المنافسة الرياضية بهيكل هرمي شديد، سواء على المستوى الدولي أو الوطني. ونظرًا لتكاملها الرأسي، فإن العلاقات بين الرياضيين والمنظمات المسؤولة عن مختلف التخصصات الرياضية تختلف عن العلاقة الأفقية التي تمثلها العلاقة التعاقدية بين طرفين... هذا الاختلاف الهيكلي بين نوعي العلاقات لا يخلو من تأثير على العملية الإدارية التي تقود إلى صياغة كل اتفاقية... وقد أظهرت التجربة أن الرياضيين، بشكل عام، غالبًا ما يفتقرون إلى القدرة التفاوضية المطلوبة.

المطلب الثاني :

دراسة حالات رياضية وفق القانون الرياضي في حل النزاعات الرياضية .

هناك الكثير من الحالات الرياضية والقانونية التي حدثت بين رياضيين واتحادات وندية كثيرة .

يحدد القانون القواعد التالية المتعلقة بـ"القانون" الموضوعي الذي يجب أن تطبقه هيئة تحكيم محكمة التحكيم الرياضي. في تحكيم القسم المخصص لمحكمة التحكيم الرياضي (CAS)، يكون القانون الحاكم هو "الميثاق الأولمبي، واللوائح المعمول بها، والمبادئ العامة للقانون، وقواعد القانون، التي تراها المحكمة مناسبة لتطبيقها". 23 بالنسبة لإجراءات تحكيم الاستئناف في محكمة التحكيم الرياضي، وفي غياب اتفاق الأطراف، يكون "قانون الدولة التي يقع فيها مقر الاتحاد أو الجمعية أو الهيئة الرياضية التي أصدرت القرار المطعون فيه أو يُعد هذا جدلاً بارزاً حالياً، ويحظى باهتمام خاص من الباحثين الذين يدرسون تطبيق الحريات المدنية الوطنية والعبارة للحدود الوطنية وقوانين الخصوصية الشخصية في عصر العولمة المتزايدة، مما يُقدم مثلاً توضيحياً للنزاع الدائر حول أولوية القوانين الوطنية مقابل الحاجة إلى قواعد واتفاقيات رياضية دولية موحدة. لاحظنا أن النظام الدولي لمكافحة المنشطات يتسم بعدة سمات تنتهك مصالح خصوصية الرياضيين. في 1 يناير/كانون الثاني 2009، اعتمدت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات "قاعدة مكان التواجد" التي تُلزم جميع النخبة يجب على الرياضيين تقديم إشعار مسبق بمكان تواجدهم لمدة ثلاثة أشهر، لمدة ساعة واحدة يومياً، سبعة أيام في الأسبوع، من الساعة 6 صباحاً حتى 1 ظهراً، حتى يتمكن اتحاد غرب أستراليا من اختبارهم خارج المنافسة.

فرع اول :

قضية مارتن ضد اللجنة الأولمبية الدولية .

من المهم أن يكون علماء القانون المقارن والدولي على دراية بالقضايا الفقهية الأساسية التي أثارها قضية بارنارد وبوسمان، وأن يُحللوا، والتي تعكس، من جهة، الرأي القضائي التقليدي الذي يُقر بأن اتفاقيات وقواعد الاتحادات الرياضية الدولية الخاصة تخضع للحقوق العامة الوطنية والعبارة للحدود الوطنية، وقد تضيع فرصة ترجيح كفة العدالة لصالح المساواة. في هذه الأثناء، ستُخفّ شعلة الأولمبياد - التي يُفترض أن تكون رمزاً للوئام والمساواة والعدالة - توهجها خلال دورة الألعاب الأولمبية في لوس أنجلوس

رفضت المحاكم الأمريكية عموماً الادعاءات بانتهاكات للقانون الفيدرالي أو قانون الولاية فيما يتعلق بالألعاب الأولمبية التي تستضيفها المدن الأمريكية. على سبيل المثال، في قضية مارتن ضد اللجنة الأولمبية الدولية، أكدت محكمة الاستئناف الأمريكية للدائرة التاسعة رفض أمر قضائي أولي يُلزم منظمي دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في لوس أنجلوس لعام 1984 بإدراج سباقات المضمار 5000 و10000 متر للسيدات، والتي كانت موجودة بالفعل للرجال. ورفضت المحكمة ادعاءات المدعين بأن عدم إدراج هذه السباقات يُشكل تمييزاً غير قانوني على أساس الجنس، على الرغم من أن "العداءات أظهرن بوضوح أن التاريخ المبكر للألعاب الأولمبية الحديثة شابه تمييز صارخ ضد المرأة". وأوضحت الأغلبية: "تجد الحجة القائلة بأنه ينبغي على المحكمة أن تكون حذرة من تطبيق قانون ولاية لتغيير محتوى الألعاب الأولمبية مقنعة. تُنظم الألعاب الأولمبية وتُدار بموجب شروط اتفاقية دولية -

الميثاق الأولمبي". نحن مترددون للغاية في تطبيق قانون إحدى الولايات لتغيير حدث يتم تنظيمه بمشاركة متنافسين من جميع أنحاء البلاد.

على الرغم من امتلاكها سلطة صريحة للقيام بذلك، نادرًا ما تعتمد محكمة التحكيم الرياضي على قانون وطني بخلاف القانون السويسري (اللجنة الأولمبية الدولية، والوكالة العالمية لمكافحة المنشطات، ومعظم الاتحادات الرياضية الدولية مقرها سويسرا) لإبطال اتفاقيات وقواعد الهيئات الرياضية الأولمبية والدولية الحاكمة، إدراكًا منها للحاجة إلى هيئة موحدة لقانون الرياضة العالمي، رفضت هيئات محكمة التحكيم الرياضي (CAS) عمومًا الحكم بأن قواعد وعقوبات المنشطات الرياضية تنتهك القوانين الوطنية لبلد الرياضي الأصلي.

وبالمثل، في تحكيم الاستئناف لحل أنواع أخرى من النزاعات، رفضت محكمة التحكيم الرياضي (CAS) عمومًا تطبيق القوانين الوطنية بخلاف القانون المحلي لبلد الهيئة الرياضية الدولية الحاكمة .

فرع اول :

ثانيا :

قضية جاستن جاتلين ضد الاتحاد الدولي لعاب القوى .

توضح قضية جاتلين ضد الوكالة الأمريكية لمكافحة المنشطات (USADO)، كيف يُمكن للقانون الدولي أن يُمكن قرار محكمة التحكيم الرياضي من إزاحة القوانين الوطنية المعمول بها في بلد الرياضي، والتي كانت تُطبق في غير ذلك، من خلال منع المحكمة من معالجة التفسير الخاطئ المزعوم أو تطبيقه من قبل هيئة تحكيمية في قضية جاتلين، قضت محكمة المقاطعة الفيدرالية بعدم اختصاصها بالنظر في ادعاء جاستن جاتلين بأن إيقافه لمدة أربع سنوات الذي فرضته عليه محكمة التحكيم الرياضي بسبب جريمة منشطات عام 2006 يُمثل انتهاكًا لقانون الأمريكيين ذوي الإعاقة (ADA). في إجراء تحكيم عُقد في الولايات المتحدة، قررت هيئة محكمة التحكيم الرياضي (CAS) أن نتيجة اختبار جاتلين الإيجابية لهرمون التستوستيرون الخارجي عام 2006 كانت ثاني مخالفة منشطات يرتكبها (مما يُعرضه للإيقاف لمدة ثماني سنوات وفقًا لقواعد مكافحة المنشطات في الاتحاد الدولي) لأنه سبق أن جاءت نتيجة اختبار إيجابية للأمفيتامينات عام 2001، والتي كانت أول مخالفة منشطات له. وأكد جاتلين أن وصف نتيجة اختبار الإيجابية عام 2001، والتي نتجت عن تناوله دواءً بوصفة طبية لعلاج اضطراب نقص الانتباه، بأنها مخالفة الأولى للمنشطات (على الرغم من أن الاتحاد الدولي لألعاب القوى قد أعاد أهليته لأنه كان يتناوله لسبب طبي مشروع) يُخالف قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة، وهو ما رفضته هيئة محكمة التحكيم الرياضي. 42 ومع ذلك، خفّضت هيئة محكمة التحكيم الرياضي إيقاف جاتلين إلى قرارات الهيئات الرياضية الدولية الحاكمة، وهو أمر لا تُقيد القوانين الوطنية التي من شأنها أن تمنع المحاكم المحلية من توفير نفس نطاق المراجعة القضائية. انظر، على سبيل المثال، 2008/A/1 1574، قرار التحكيم

أربع سنوات بناءً على استنتاجها بأن الظروف المحيطة بجريمة المنشطات التي ارتكبتها عام 2001 شكلت ظروفًا استثنائية تبرر تخفيض مدة العقوبة المحددة بثماني سنوات في القاعدة. وصفت المحكمة رفض هيئة محكمة التحكيم الرياضي لمطالبة جاتلين بموجب قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة بأنه قرار "تعسفي ومتقلب". وجدت المحكمة أن هذا الخطأ لا "يرتقي إلى مستوى الإشمئزاز الأخلاقي" الذي يقتضيه استثناء النظام العام في اتفاقية نيويورك، والذي من شأنه أن يبرر الرفض القضائي للاعتراف بقرار محكمة التحكيم الرياضي. بل إن المحكمة اعترفت فعليًا بقرار التحكيم الصادر عن محكمة التحكيم الرياضي ونفذته برفضها السماح لجاتلين بإعادة النظر في موضوعه بموجب قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة.

وأعربت المحكمة عن قلقها من أن حكمها "مقلق للغاية لأن ... محاكم الولايات المتحدة لا تملك سلطة تصحيح الخطأ المرتكب بحق أحد مواطنيها"، ولاحظت أن الملاذ القضائي الوحيد لجاتلين هو طلب إلغاء قرار محكمة التحكيم الرياضي من المحكمة الفيدرالية السويسرية.

ويتفق قرار جاتلين مع الرفض العام للمحاكم الأمريكية لمراجعة موضوع الدعاوى التي تُحل بواسطة قرارات التحكيم.

مما يثير اهتمام علماء القانون المقارن والتحكيم، هو التضارب الواضح بين المحاكم الأمريكية ومحكمة العدل الأوروبية (ECJ) بشأن القانون الدولي العام وعلاقته بالدولة، وتحديدًا ما إذا كان ينبغي لقرار التحكيم النهائي والمزم أن يحول دون إعادة النظر القضائية في جوهر النزاع الذي يحله. 148

في وضع غير مؤاتٍ على المضمار. في الواقع، كان حتى وقت قريب بطل الأولمبياد في سباق 100 متر

ثالثًا: تطابق واختلاف القوانين الرياضية بين المحاكم الرياضية.

ينص القانون الفيدرالي السويسري للقانون الدولي الخاص على المراجعة القضائية لقرار تحكيم محكمة التحكيم الرياضي (CAS) من قبل محكمة التحكيم الرياضي السويسرية (SFT) على أسس ضيقة جدًا محكمة التحكيم الرياضي السويسرية (SFT) مخولة بإلغاء حكم التحكيم إذا تم تشكيل لجنة التحكيم التابعة لمحكمة التحكيم الرياضية بشكل غير قانوني، أو إذا قضت خطأ بأنها تتمتع بالاختصاص أو لا تتمتع به، أو حكمت في مسائل تتجاوز المطالبات المقدمة، أو فشلت في الحكم على المطالبة. قد يكون قرار التحكيم أيضًا من ناحية أخرى، أبدى محكمو محكمة التحكيم الرياضية (CAS) استعدادهم للاعتماد على (أو على الأقل مراجعة) القوانين الوطنية عند وضع قاعدة قانونية لتنظيم نزاع لا يمكن حله بتطبيق القواعد الداخلية لهيئة رياضية حاکمة فقط.

(مع مراعاة مدى استعداد المحاكم للمراجعة القضائية والتدخل في تطبيق الحكم لقواعد اللعبة أو قرار ملعب اللعب).

حتى الآن، رفضت محكمة التحكيم الرياضي السويسرية (SFT) بالإجماع جميع الطعون على الأسس الموضوعية لقرار لجنة التحكيم الرياضي. يمكن الطعن في قرار محكمة التحكيم الرياضي على أساس أنه يتعارض مع السياسة العامة السويسرية، ولكن هذا الادعاء لم ينجح. وأوضحت محكمة التحكيم السويسرية أن هذا الدفاع "يجب أن يُفهم على أنه مفهوم عالمي لا وطني، يهدف إلى معاقبة عدم التوافق مع المبادئ القانونية أو الأخلاقية الأساسية المعترف بها في جميع الدول المتحضرة". وقضت محكمة التحكيم السويسرية بأنه "حتى التطبيق الخاطئ الواضح لقاعدة قانونية أو الاستنتاج الخاطئ الواضح لواقعة ما لا يزال غير كافٍ

لتبرير إلغاء حكم صادر في إجراءات تحكيم دولية بسبب انتهاك النظام العام". ووصفت هذا المعيار بأنه "أكثر تقييداً وأضيق نطاقاً من حجة التعسف"

ونظراً لأن "مقر" جميع تحكيمات محكمة التحكيم السويسرية هو لوزان، سويسرا، بغض النظر عن الموقع الجغرافي للجلسة، فإن حكم محكمة التحكيم السويسرية يُعد حكم تحكيم أجنبياً في جميع البلدان باستثناء سويسرا. وبالتالي، تتطلب أحكام تحكيم محكمة التحكيم السويسرية الاعتراف القضائي من قبل المحاكم الوطنية لتكون قابلة للتنفيذ قانونياً خارج سويسرا. اتفاقية الأمم المتحدة بشأن الاعتراف بقرارات التحكيم الأجنبية وتنفيذها (اتفاقية نيويورك)، وهي معاهدة انضمت إليها الولايات المتحدة وأستراليا .

تنص المادة الخامسة (2) (ب) من اتفاقية نيويورك على أنه يجوز للمحكمة الوطنية رفض الاعتراف بقرار التحكيم وتنفيذه إذا كان ذلك "يتعارض مع النظام العام لذلك البلد". "تماشياً مع اتفاقية نيويورك للتحكيم الرياضي، فسرت المحاكم الأمريكية بشكل صارم دفاع "السياسة العامة"، واعترفت بشكل موحد بصحة قرارات التحكيم الرياضي الأجنبية، بما في ذلك قرارات محكمة التحكيم الرياضي (CAS)، إذا اتفق الأطراف كتابياً على الالتزام بها أو شاركوا في إجراءات التحكيم".

إن الاعتراف القضائي بقرارات محكمة التحكيم الرياضي وتنفيذها بموجب اتفاقية نيويورك من شأنه أن يضيفي الشرعية على تطوير مجموعة من القوانين الرياضية، وبالتالي استبدال القوانين الوطنية المتضاربة في 144 دولة وقّعت على هذه المعاهدة. يُمنح القانون الرياضي (lex sportiva) الذي أنشأته الهيئة الجماعية لجوائز محكمة التحكيم الرياضي (CAS) مكانة قانونية دولية مهمة بموجب اشتراط اتفاقية نيويورك احترام نزاهة جوائز التحكيم الأجنبية وتنفيذها من قبل المحاكم الوطنية. ويُعد هذا تطوراً بالغ الأهمية، لا سيما بالنظر إلى العوامل التالية: السلطة الحاكمة العالمية المتجانسة للاتحادات الدولية؛ والموافقة المطلوبة على اختصاص محكمة التحكيم الرياضي (CAS) كشرط لاعتراف اللجنة الأولمبية الوطنية من قبل اللجنة الأولمبية الدولية أو أهلية الرياضي للمشاركة في المسابقات الأولمبية وغيرها من المسابقات الرياضية الدولية؛ والتعارضات المحتملة مع القوانين الوطنية التي قد توفر حماية قانونية جوهرية للأفراد أكبر مما تعترف به أحكام محكمة التحكيم الرياضي.

(ينبغي تفسير دفاع السياسة العامة في الاتفاقية تفسيراً ضيقاً. لا يجوز رفض تنفيذ قرارات التحكيم الأجنبية على هذا الأساس إلا إذا كان من شأنه أن ينتهك أبسط مفاهيم دولة المحكمة للأخلاق والعدالة."). (رفض تنفيذ قرار تحكيم روسي يقضي بأن ألكسندر أوفشكين ملزم تعاقدياً باللعب لفريق دينامو موسكو خلال موسم الهوكي 2005-2006، ومنعه من اللعب لأي نادٍ آخر لأن دينامو لم يثبت أن أوفشكين وافق كتابياً على التحكيم في نزاع الطرفين).

تُوفر محكمة التحكيم الرياضي (CAS) حقين إجرائيين مهمين للرياضيين، وهما: الحق في الاستماع إليهم أمام لجنة تحكيم مستقلة ومحادية، والمراجعة من جديد.

الخاتمة :

بناء على ما تم دراسته وتحليله في هذا البحث يمكن القول ان النزاعات الرياضية كان لها تأثير مترتب على تطوير القانون الدولي

كما يجب على جميع الدول التي تمارس وتشترك في البطولات الدولية ان تقبل التحكيم في المحاكم الرياضية الدولية ان نجاح المحاكم الرياضية يتطلب تعاوننا دوليا فعلا وداعما لتلك المحاكم الرياضية المختصة بالشان الرياضي من اجل حماية حقوق الرياضيين والاتحادات والأندية والدول ، بالإضافة الى ذلك يمكن تطوير القوانين الرياضية والمحاكم ويكون لها دورا رئيسيا في تطور الإنجازات الرياضية

النتائج :

توصلت الدراسة الى نتائج من دراسة القانون الدولي واثره في حل النزاعات الرياضية وسبل تكييف الدول والمنظمات الرياضية الدولية مع تلك المحاكم . يمكن ادراجها كما يأتي .

- 1- للقانون الدولي تاثير واضح في حل النزاعات الرياضية والذي يعكس التحول في الاتجاه الصحيح .
- 2- أهمية توفير الدعم الدولي للمحاكم الرياضية وتطبيق قراراتها بالشكل الصحيح .
- 3- تحسين اليات الحوار والاتصال مع تلك المحاكم الرياضية المختصة بالشان الرياضي .

المقترحات :

بناءا على نتائج الدراسة وتحليلها لتاثير القانون الدولي واثره في حل النزاعات الرياضية. هناك بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن اتخاذها لمعالجة الكثير من المشكلات التي تواجه المحاكم الدولية الرياضية ، ومن بين هذه التوصيات .

- 1- ضرورة مواكبة التطور الحاصل في العالم الرياضي .
- 2- التحرك باتجاه المحاكم الدولية الرياضية باي قضية تخص الجانب الرياضي .
- 3- تعزيز التواصل مع تلك المحاكم لغرض الاطلاع على اخر القوانين والوائح الخاصة بالرياضة والرياضيين .
- 4- العمل على توعية الرياضيين والمؤسسات الرياضية والاتحادات والأندية بالاتجاه الصحيح وزيادة الوعي الرياضي .
- 5- عمل برامج تثقيفية للرياضيين والأندية الرياضة والتعرف على القوانين الاحترافية الرياضية .

المصادر :

- د. احمد أبو الوفا، الوسيط في القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، ط4، 2004.
- د. سعيد سالم جويلي ، المنظمات الدولية غير الحكومية في النظام القانوني الدولي، 2003-2004.
- د. صلاح الدين عامر، مقدمة لدراسة القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة، 2007.
- د. عبد الواحد الفار، الجرائم الدولية وسلطة العقاب عليها، دار النهضة العربية، القاهرة، ط2، 2007.
- محمد سليمان الأحمد، ياسين احمد التكريتي، لؤي غانم الصميدعي، الثقافة بين القانون والرياضة، دار وائل للنشر، 2005.
- زينب وحيد دحام، الوسائل البديلة عن القضاء لحل المنازعات، مطبعة الثقافة، العراق، 2012 .